www.quranonlinelibrary.com

لماذا أحفظ القرآن ؟

تأليف
توفيق بن خلف الرّفاعي

حُفاظ
الجمعية الخيرية الكويتية
لخدمة القرآن الكريم وعلومه

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

لماذا أحفظ القرآن؟

تأليف

توفيق بن خلف الرّفاعي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

حُقوق الطبع محفوظة

الجمعيـة الخيريـة الكويتيـة لخدمـة القـرآن الكريـم وعلومـه "حُفّـاظ"

65524409 22658223 / 4

المركز الإعلامي

65598005

الطبعة الثانية - دولة الكويت

« ٢٠١٨ م - ١٤٣٩ هـ »

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

لماذا أحفظ القرآن؟

جوابُه أمنيةُ كُلِّ من يقول: لا إله إلا الله...

مَنْ عَرَف جوابَ هذا السُّؤال هانَ عليه الحِفْظ،

واسْتَسهَل البِداية، وبلغَ التَّمام والإتقانَ في النِّهاية

ـ بإذن الله ـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الافتتاحية

أيُمْكِنُ لِإنسانٍ أن يَحْصُرَ ثَمَراتِ حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيم؟

مَهْمَا ذَهَبَتْ بِكَ التَّأَمُّلَاتُ تُرِيدُ حَصْرَ فَضْلِ حِفْظِ القُرْآنِ عِنْدَ حَدٍّ... فَإِنَّكَ سَوْفَ تَنْتَهِي إِلَىٰ أَنَّهَا فَوْقَ العَدِّ، إِذْ كَلِمَاتُ القُرْآنِ مِنْ كَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ.

انظر: كَمْ بَيْنَ رَسُول الله ﷺ قَبْلَ نُزُولِ القُرْآنِ وَبَيْنَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

لماذا أحفظ القرآن؟

رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ تَمَامِ نُزُولِهِ؟

كَمْ بَيْنَ الدُّنْيَا قَبْلَ نُزُولِ القُرْآنِ وبَيْنَهَا بَعْدَ نُزُولِهِ؟

فَكَمْ سَيَكُونُ بَيْنِي أَنَا فُلانٌ قَبْلَ حِفْظِ القُرْآنِ وبَيْنِي أَنَا بَعْدَ أَنْ يَجْمَعَهُ اللهُ حِفْظًا في صَدْرِي أَوْ صَدْرِ وَلَدِي أَوْ صَدْرِ فُلَانٍ؟

الفَارِقُ فَوْقَ القِيَاسِ، وَفَوْقَ التَّحْدِيدِ بِأَرْقَامٍ وَأُجُورٍ وَتَعْدَادِ حَسَنَاتٍ.

إِنَّهُ فَارِقٌ في الإِيمَانِ وَالأَخْلَاقِ وَالصِّفَاتِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

كَفَاكَ أَنَّ كُلَّ آيَةٍ تَزِيدُ صَاحِبَهَا إِيمَانًا ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: ٢]، هَكَذَا كُلَّمَا تَلَاهَا يَزْدَادُ إِيمَانُهُ إِلَىٰ آخِرِ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا فِي الدُّنْيَا، فَالسُّؤَالُ الصَّحِيحُ لَيْسَ هُوَ: لِمَاذَا أَحْفَظُ القُرْآنَ؟

وَإِنَّمَا: **لِمَاذَا لَا أَحْفَظُ القُرْآنَ؟**

كتبه..

توفيق بن خلف الرفاعي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع الأول

أختارُ ما اختاره الله لحبيبه ﷺ

إِذَا اخْتَارَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنْفُسِهِمُ القِرَاءَةَ مِنَ القُرْآنِ...

فَقَدِ اخْتَارَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ حِفْظَ القُرْآنِ...

فَأَيُّ الخِيَارَيْنِ تَخْتَارُ لِنَفْسِكَ وَوَلَدِكَ يَا ابْنَ الإِيمَانِ؟

إِذَا جَعَلَ اللهُ لِقَارِئِ القُرْآنِ مِنَ المُصْحَفِ بِعَيْنِهِ

---

* الدَّوَافِعِ مَكْتُوبَةٌ بِطَرِيقَةٍ مَسْجُوعَةٍ تَيْسِيرًا لِحِفْظِهَا، وَضَبْطًا لِمَعْنَاهَا، وكُتِبَتْ بَعْدَهَا أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ أَصْلُ الدَّوَافِعِ ونِبْرَاسُهَا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

مَنْزِلَةً عَالِيَةً...

فَأَيُّ مَنْزِلَةٍ جَعَلَهَا اللهُ لِمَنْ حَفِظَهُ فَقَرَأَهُ ـ مِنْ مُصْحَفِهِ وَمِنْ قَلْبِهِ غَيْبًا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ـ هُنَا وَفِي الغُرَفِ العَالِيَةِ..؟!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَثَلُ الذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذِي يَقْرَأُ وهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

[رواه البخاري ٤٦٥٣].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع الثاني

كي أتكلم وأسمع كلام الله

لِيَتَكَلَّمْ مَنْ يَشَاءُ بِكَلَامِ مَنْ يَشَاءُ... فَهَلْ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ كَلَامَكَ كَلَامَ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟

لِيُسْمِعِ المُتَحَدِّثُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا مَا يَشَاؤُونَ مِنَ الأَحَادِيثِ... فَهَلْ مِنْ مَنْزِلَةٍ مِثْلُ أَنْ يُسْمِعَ اللهُ خَلْقَهُ مِنِّي كَلَامَهُ، وَهُوَ أَصْدَقُ حَدِيثٍ...؟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

لماذا أحفظ القرآن؟

لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ اللهِ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

فَلَأَحْفَظَنَّ كَلَامَ رَبِّي فِي قَلْبِي مَعَ إِتْقَانِهِ... وَلَأُسْمِعَنَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حِفْظِي قُرْآنَه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي افْتِتَاحِ كُلِّ خُطْبَةٍ يَقُولُ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ».

[رواه مسلم ٨٦٧]

ويَقُولُ: «إِنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ».

[رواه النسائي ١٥٧٨ وصححه الألباني]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع الثالث

طلبًا للاصطفاء

قِيمَةُ كُلِّ وِعَاءٍ بِالجَوْهَرِ الذِي حُفِظَ فِيهِ... فَهَلْ تَرَىٰ وِعَاءً أَكْرَمَ مِنْ وِعَاءٍ حُفِظَ القُرْآنُ فِيهِ...؟!

لَا تَحْسَبْ يَا وَلَدِي أَنَّ حِفْظَكَ القُرْآنَ بِاخْتِيَارِكَ فَحَسْبُ...

إِنَّهُ اصْطِفَاءٌ مِنَ اللهِ وَدَلِيلٌ عَلَىٰ الحُبِّ...؟!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

كَمَا اصْطَفَىٰ اللهُ القُرْآنَ لِخَيْرِ الْأُمَمِ... اصْطَفَاكَ اللهُ بِالْقُرْآنِ فَرَفَعَكَ إِلَىٰ أَعْلَىٰ القِمَمِ فِي خَيْرِ الأُمَمِ.

فَأَيُّ مَنْزِلَةٍ تَتَبَوَّأُ عِنْدَ اللهِ الآنَ وَيَوْمَ القِيَامَةِ... وَقَدْ جَهِدْتَ حَتَّىٰ جَمَعْتَ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ بَيْنَ حَنَايَاكَ...؟!

كُلُّ مَنْ أَتَمَّ حِفْظَهُ وَأَتْقَنَهُ تَذَكَّرَ... ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَوْ جُمِعَ القُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ»

[رواه الطبراني في الكبير ٤٩٨ ، وانظر صحيح الجامع ٥٢٦٦]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع الرابع

لِأحمل رسالة الرسول ﷺ

أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام: ١٢٤] ؟

أَلَيْسَ القُرْآنُ هُوَ أَعْظَمَ شَيْءٍ في رِسَالَتِهِ ﷺ...؟!

فَإِذَا حَفِظْتُهُ وَحَمَلْتُهُ لِلنَّاسِ... كُنْتُ هَادِيًا ودَخَلْتُ فِي قَوْلِهِ:

﴿نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»

[رواه البخاري ٣٢٧٤]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع الخامس

لِأطلُب الرُّجحان عند الله سبحانه

إِذَا وُضِعَتْ أَثْقَالُ الدُّنْيَا في كِفَّةٍ...

وَوُضِعَ الكِتَابُ الكَرِيمُ في كِفَّةٍ...

فَلِمَنْ يَكُونُ رُجْحَانُ الكِفَّةِ...؟

قَارِنْ بَيْنَ ثِقَلِكَ قَبْلَ الحِفْظِ عِنْدَ اللهِ... وَبَعْدَمَا تَحْفَظُ كِتَابَ اللهِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

[رواه الترمذي ٢٩١٠، وصححه الألباني]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع السادس

طلبًا لِإمامةِ المُتَّقين

أَرَأَيْتَ عَابِدِينَ أَفْضَلَ مِنَ المُصَلِّينَ؟!

فَمَنْ ذَا الذِي يُقَدَّمُ عَلَىٰ أَفْضَلِ العَابِدِينَ إِمَامًا...

أَلَيْسَ أَكْثَرُهُمْ لِلْقُرْآنِ حِفْظًا وإِتْقَانًا...؟!

أَلَيْسَ الشَّهِيدُ في أَعْلَىٰ المَنَازِلِ عِنْدَ اللهِ؟

فَمَنْ قُدِّمَ بِالدَّفْنِ في القَبْرِ الوَاحِدِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ...

أَلَيْسَ أَكْثَرَهُمْ أَخْذًا لِكِتَابِ اللهِ؟!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ».

[رواه مسلم ٦٧٣]

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ». [رواه مسلم ٦٧٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع السابع

لِأنتظم في أشرف سلسلة

مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْتَظِمَ فِي سِلْكِ سِلْسِلَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ ﷺ ؟

مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَتَنَاوَشَ شَرَفَ إِسْنَادٍ مُنْتَهَاهُ رَبُّ العَالَمِينَ ـ سُبْحَانَهُ ـ ؟

اِحْفَظِ القُرْآنَ بِإِجَازَةٍ... تَبْلَغُ تِلْكَ المَنْزِلَةَ وَلَا تَحْسَبْهَا مَفَازَةً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها:

«تَبَارَكَ الذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَىٰ عَلَيَّ بَعْضُهُ؛ وَهِيَ تَشْتَكِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَوْجَهَا؛ وهِيَ تَقُولُ: يا رَسُولَ اللهِ أَكَلَ شَبَابِي، ونَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّىٰ إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ لَهُ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَمَا بَرِحَتْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

حَتَّىٰ نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام بِهَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾».

[رواه ابن ماجه ٢٠٦٣، وصححه الألباني][(١)]

(١) ففي هذا الحديث أشرف سند (الله ـ جبريل ـ محمد ﷺ)، وقد التحق في هذا السند عائشة وعروة، فليشرف من ضم اسمه في مثل هذه السلاسل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع الثامن

طلبًا لأعلى الدرجات

دَرَجَاتُ أَهْلِ الجِنَانِ... قَدْ حُدِّدَتْ بِالأَعْمَالِ وَالإِيمَانِ...

لَكِنْ هُنَاكَ يُنَادِي اللهُ الحَافِظِينَ... لِيُحَدِّدُوا مَنَازِلَهُمْ مِنْ بَيْنِ الدَّاخِلِينَ...

إِذْ يَعُودُ لَكَ حِفْظُكَ القُرْآنَ ـ فِي الجَنَّةِ ـ كَمَا هُوَ في الدُّنْيَا... ويُقَالُ لَكَ: اقْرَأْ وَارْقَ إلىٰ المَنَازِلِ العُلْيَا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

فَإِذَا كُنْتَ تَرْقَىٰ مَعَ كُلِّ آيَةٍ... فَهَلْ تَتْرُكُ اليَوْمَ إِتْقَانَ آيَةٍ...

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الآيَةَ بِدَرَجَةٍ... وَالدَّرَجَةُ في الجَنَّةِ غَايَةٌ؟!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا».

[رواه الترمذي ٢٩١٤، وحسنه الألباني]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع التاسع

لُحُوقًا بالأصل

لَوْ كَانَتْ مَجَالِسُ التَّحْفِيظِ في الطُّرُقَاتِ لَحَفَّتْهَا الرَّحْمَةُ وَالسَّكِينَةُ، وَالمَلَائِكَةُ إِلَىٰ السَّمَاوَاتِ... فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ مَجَالِسُ كَلَامِ اللهِ في خَيْرِ البُيُوتَاتِ...؟!

أَيُّهَا الحَافِظُ في حَلَقَةٍ: أَتَدْرِي بِمَنْ تَقْتَدِي بِحُضُورِكَ الحَلَقَةَ بَيْنَ الأَنَامِ..؟ فَالحَلَقَةُ الأُولَىٰ طَرَفَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجِبْرِيلُ عليه السلام...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

فَفِي مَسْجِدِ خَيْرِ الأَنَامِ... كَانَ جِبْرِيلُ يُدَارِسُهُ القُرْآنَ.

فَالحَلَقَةُ كَالحَلَقَةِ، وَالأَمَلُ بِاللهِ العَظِيمِ... أَنْ يُلْحِقَ حَلَقَتَنَا بِحَلَقَةِ جِبْرِيلَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، ويَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

[رواه مسلم ٢٦٩٩]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الدافع العاشر

طلبًا لِسِرِّ البركة

أَتَعْرِفُ سِرَّ عَظَمَةِ لَيْلَةِ القَدْرِ مَعَ مَا ادَّخَرَ اللهُ فِيهَا...؟!

لَيْسَ ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ فِيهَا...

فَمَاذَا تَرَىٰ قَدْرَ الصُّدُورِ التِي اسْتَقَرَّ القُرْآنُ فِيهَا...؟!

أَتَسْتَنِيرُ اللَّيَالِي الحَالِكَةُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا بِهَا سَلَامٌ وَنُورٌ... وَلَا تَسْتَنِيرُ بِهِ ظُلُمَاتُ الصُّدُورِ...؟!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

كَيْفَ إِذَا قَامَ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ... وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ... فَقَامَ أُولَئِكَ الحَفَظَةُ، فَإِذَا بِالقُرْآنِ فِي تِلْكَ الصُّدُورِ...؟!

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ القُرْآنَ يَلْقَىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ...، فَيُعْطَىٰ المُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالخُلْدَ بِشِمَالِهِ، ويُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، ويُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اِقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً».

[رواه أحمد ٥/٣٤٨، قال شعيب: إسناده حسن في المتابعات والشواهد]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الخـــاتمـة
وكأن الحفظ قد تم

يَتَفَاجَأُ الطَّالِبُ فِي أَثْنَاءِ رِحْلَةِ حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ بِعَوَائِقَ وَعَقَبَاتٍ، كُلُّ عَائِقٍ مِنْهَا يَطْلُبُ مِنْكَ الِانْتِظَارَ أَوِ التَّوَقُّفَ أَوِ العَوْدَةَ أوِ التَّحَوُّلَ إِلَىٰ خَطٍّ آخَرَ، لَكِنْ كَيْفَ يَكُونُ تَوَقُّفٌ أَوِ انْتِظَارٌ إِذَا أَصْبَحَ حِفْظُ القُرْآنِ حَقِيقَةً قَادِمَةً قَاطِعَةً ـ بِإِذْنِ اللهِ ـ؟ وَكَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ حَافِظًا مُتْقِنًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

لماذا أحفظ القرآن؟

كَيْفَ يَكُونُ تَوَقُّفٌ وَقَدْ حَبَّبَ اللهُ حِفْظَ كَلَامِهِ لَكَ؟

صَبْرٌ قَلِيلٌ، وَجُهْدٌ قَلِيلٌ، وفَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ، وَكَأَنَّ الحِفْظَ قَدْ تَمَّ، وَالأُمْنِيَةَ حَقِيقَةٌ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الفهرس

الافتتاحية ٦

الدافع الأول: أختارُ مَا اخْتَارَ اللهُ لحبيبه ﷺ ٩

الدافع الثاني: كي أتكلم وأسمع كلام الله ١٢

الدافع الثالث: طلبًا للاصطفاء ١٥

الدافع الرابع: لأحمِلَ رسالةَ الرسول ﷺ ١٨

الدافع الخامس: لأطلب الرُّجحان عند الله سبحانه ٢٠

الدافع السادس: طلبًا لإمامة المُتقين ٢٢

الدافع السابع: لِأنتظِمَ في أشْرفِ سلسلةٍ ٢٤

الدافع الثامن: طلبًا لأعلى الدرجات ٢٧

الدافع التاسع: لُحوقاً بالأصل ٣٠

الدافع العاشر: طلبًا لِسرِّ البَركة ٣٣

الخاتمة .. وكأنَّ الحفظ قد تمَّ ٣٦

الفهرس ٣٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
www.Quranonlinelibrary.com

الجمعية الخيرية الكويتية
لخدمة القرآن الكريم وعلومه

رؤيتنا .. أن نكون مرجعية في تعليم وخدمة القرآن الكريم وعلومه محلياً وعالمياً

7offath.org
@7offath
22658223 / 4 65524409

بنك التمويل الكويتي 291010006460
بنك الكويت الدولي 011010177427
بنك بوبيان 0488689001

حولي - شارع تونس - قطعة 15 - مقابل الإدارة العامة للقوى العاملة - قسيمة 9 - الدور الثالث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية